

دور الرياضة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة
أ.م.د. حيدر محمود عبود ، أ.د. محمود داود الربيعي ، أ.د. رواء علاوي كاظم
العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص

ان دور الرياضة يرتبط ارتباطاً عضوياً بمتطلبات التنمية المستدامة التي يحتاجها المجتمع فالتغير في سلوك أفراد المجتمع يرتبط بنوعية تطلعاتهم نحو ذاتهم اذ غالباً ما يكون الفرد الرياضي اكثر ميل للاضطلاع بمسؤوليات جديدة ترشحه لدوره في المجتمع من الفرد الذي لا يمارس الرياضة ، كما وإن دوره يتأثر بالبنى الاجمالية والأوضاع التي يعاني منها المجتمع والخروج من هذه الوضعية لا يمكن ان ينجح ما لم تساهم الجهات ذات العلاقة بإتاحة الفرص امام أفراد المجتمع للمشاركة في مختلف الميادين والمجالات الرياضية لأدوارها الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة ، لكون الرياضة عامل لا غنى عنه من اجل التنمية المستدامة والاستثمار السليم في مجالاتها ، لذا لا يخفى على اي منا اهمية تطبيق متطلبات التنمية المستدامة في القطاع الرياضي ، وما لتأثير ذلك في تحقيق حياة افضل لأفراد المجتمع عما هو عليه من خلال العمل للارتقاء بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وكذلك الجانب الصحي والبيئي لما له من تأثير كبير على حياة وصحة الفرد والمجتمع .

ان الاهمال أو عدم الاهتمام بدور الرياضة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، هو الذي دفع الباحث الى دراسة هذه المشكلة التي عانت من الاهمال.

ويهدف البحث الى:

التعرف على دور الرياضة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة وأثره في تكوين شخصية أبناء المجتمع وتغيير سلوكهم وسماتهم الشخصية والاجتماعية ، مما يدعم دورهم في تحقيقها لأن الاهتمام بالرياضة وإعطاءه الاسباقية في عملية التغيير والتطوير لها اثار متعددة على دور الأفراد ومكانتهم في المجتمع ، فهو الى جانب مشاركتهم في قوة العمل ، فإنه يؤثر ايضا في تغيير نظرهم على اغتنام الفرص المهمة لهم.

الكلمات المفتاحية: دور الرياضة ، تحقيق متطلبات ، التنمية المستدامة.

ان مشاركة افراد المجتمع بالنشاطات الرياضية هو محاولة لتعزيز مكانتهم وادماجهم في الحياة العامة للمجتمع ، وترتبط ارتباطاً عضوياً بمتطلبات التنمية المستدامة التي يحتاجها المجتمع ، فالتغير في سلوكهم يرتبط بنوعية تطلعاتهم نحو ذاتهم اذ غالباً ما يكون الفرد الممارس للرياضة أكثر ميل للاضطلاع بمسؤوليات جديدة ترشحه لدوره من الغير ممارس للرياضة ، كما وان دوره يتأثر بالبنى الاجمالية والأوضاع التي يعاني منها المجتمع والخروج من هذه الوضعية لا يمكن ان ينجح ما لم تساهم الجهات ذات العلاقة بإتاحة الفرص امام جميع أفراد المجتمع للمشاركة في مختلف الميادين والمجالات والنشاطات الرياضية لدورها الفاعل في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، لذا وجب على جميع العاملين في المجال الرياضي ان يعملوا بشكل جاد على القيام بتحويلات كبيرة لتطوير المؤسسات الرياضية وتحديث برامجها ، مع توفير المستلزمات الضرورية ، وتوفير المناخ الرياضي الذي يسمح للعاملين فيها بالتعبير والمناقشة ومساعدتهم على اختيار اساليب تتلاءم مع التطورات السريعة في المجال الرياضي والذي بدوره سيكون له تأثير على تنمية المجتمع (الربيعي ، والصائغ ، ٢٠١٨ ، ص ١١)

ان مساهمة الفرد في النشاطات الرياضية لمدة من الزمن غالباً ما يتجه للحفاظ عليه اذ يصعب عليه بعد ذلك تغيير نمط حياته وهو بذلك لا يعزز ذاته بل يساهم ولحد كبير في ترسيخ تطلعات الآخرين نحوه وينسحب هذا في اوضاعه على الرغم من التباين في طبيعة العوامل التي تجتذبه للاستمرار بهذا النشاط ..

وتبرز مشكلة البحث من خلال بعض الافكار التي تعتقد بأن الرياضة منفصلة عن تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المجتمع ، مما دفع الباحثون الى دراسة اظهار دور الرياضة ومدى تأثيره في تكوين شخصية الأفراد والتي عانت من الالهام وعدم الاهتمام، لكون الرياضة تعمل على مساعدة الفرد على التكيف للعيش مع ابناء مجتمعه من خلال تنمية الوعي والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المشاكل باستخدام وسائل وصيغ متعددة من اجل ادامة الصلة معهم ، وهدفت الدراسة الى التعرف على دور الرياضة وأثره في تكوين شخصية الأفراد مما يدعم دورهم في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المجتمع . وكذلك التعرف على دور الرياضة في تحقيق حياة أفضل مما هو عليه لأفراد المجتمع من خلال تطبيق متطلبات التنمية المستدامة.

من هنا برزت الرياضة كعمل انساني هدفها تنمية افراد المجتمع للقيام بمهامهم المستقبلية وان غايتها هو الانسان لكونه اداة التنمية، على اعتبار الرياضة عملية اجتماعية هدفها اعداد الافراد للحياة في مجتمع معين من اجل الوصول الى الطموح المنشود.

(الربيعي ، محمود وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ٩)

ويهدف البحث الى :

التعرف على دور الرياضة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة وأثره في تكوين شخصية أبناء المجتمع وتغيير سلوكهم وسماتهم الشخصية و الاجتماعية ، مما يدعم دورهم في تحقيقها ،لأن الاهتمام بالرياضة وإعطاءه الاسبقية في عملية التغيير والتطوير لها اثار متعددة على دور الأفراد ومكانتهم في المجتمع ، فهو الى جانب مشاركتهم في قوة العمل ، فإنه يؤثر ايضا في تغيير نظرتهم على اغتنام الفرص المهمة لهم.

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي-الدراسة المسحية لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته: اشتمل مجتمع البحث على البيانات والمعلومات التي استحصل عليها الباحثون من جمع الحقائق والمعلومات سواء المقابلات او بالزيارات الميدانية والبحثية وتدوين تلك المعلومات وتبويبها ومن ثم تفسيرها .

٢-٣ وسائل وأدوات البحث:

ان الوسائل التي يستطيع الباحث حل مشكلته بها ، وهو الذي يختار الأدوات الملائمة له لتحقيق أهدافه لذا عليه ان يتفطن باستعمال تلك الأدوات:

٢-٣-١ وسائل جمع البيانات:

ان أي بحث لا يكاد يخلو من وسائل لجمع البيانات يستعين بها الباحث لحل مشكلته وتحقيق اهدافه ، وعليه فقد تمت الاستعانة بالوسائل البحثية الآتية:

- المقابلة

- المصادر والمراجع العلمية: تم الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع العلمية ، نماذج وحدات تعليمية وبدنية وتروبية

٣- موضوعات الدراسة التي تم جمعها وتفسيرها:

٣-١ الرياضة:

الرياضة هي مجهود جسدي عادي أو مهارة تُمارَس بموجب قواعد رياضية وقوانين مُتفق عليها مسبقاً بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات الجسدية أو تقوية الثقة بالنفس واختلاف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضات، بالإضافة إلى ما يضيفه للاعبون أو الفرق من تأثيرٍ على رياضاتهم . وتختلف أنواع الرياضات وقوانينها وأهدافها من مكان إلى آخر.

وتعرف الرياضة ، أو ما يطلق عليها النشاط البدني بأنها حركة الجسم التي تحدث بسبب العضلات الهيكلية ، والتي تؤدي إلى استهلاك الطاقة، حيث يمكن قياس استهلاك الطاقة عبر حساب السرعات الحرارية ، كما يمكن تصنيف النشاط البدني إلى أنشطة مهنية ، أو رياضية ، أو منزلية، أو أي أنشطة أخرى.

تعد الرياضة الجانب المتكامل من التربية والتي تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسدياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً عن طريق الأنشطة البدنية المُختارة التي تتناسب مع مرحلة النمو ، والتي تُمارس بإشراف قيادةٍ صالحةٍ لتحقيقِ أسمى القيم الإنسانية .

وقد وضع (هيدر نجتون) عنصرين كمرکز للاهتمام بالرياضة أولهما نشاط العضلات الكثيرة ، والفوائد التي قد تتجم عن هذا النشاط . وثانيهما المساهمة في صحة ونمو الفرد حتى يستفيد لأقصى قدر مستطاع منها دون أن يكون هناك عائق لنموه .

إن الأنشطة الرياضية المختارة تؤدي بغرض الفائدة التي تعود على الفرد نتيجة لممارسة هذه الأوجه من النشاطات ، فهي تهدف الى بناء أمور أكثر من مجرد بناء البدن فقط ، بل هي تربية عن طريق البدن تهدف للوصول الى أهداف التربية ، وهذا يعني تنمية الفرد بدنياً وعقلياً ونفسياً عن طريق النشاطات الرياضية المنظمة .

إما (Nash، ١٩٨٤) فإنه يرى بأن الرياضة جزء من التربية العامة وأنها تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والعقلية والنافعالية ، وهذه الأغراض تتحقق حينما يمارس الفرد أوجه النشاطات الرياضية .

ويضيف (Sharman ١٩٦٣) الى أن الرياضة هي ذلك الجزء من التربية يتم عن طريق النشاطات الرياضية التي تستخدم الجهاز الحركي لجسم الانسان والذي ينتج عنه أن يكتسب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية .

يفهم الكثير من الناس تعبير "الرياضة" فهما خاطئا ولذلك كان من الواجب العمل على توضيح المقصود بهذا التعبير في عقول الناس والأفراد ، فبعض الأفراد يعتقدون إن الرياضة هي مختلف أنواع الألعاب وآخرون يفكرون على أنها عضلات وعرق ، وبالنسبة إلى مجموعة أخرى تعني أذراعا وأرجلا قوية ونوايا حسنة ، ويضن آخرون أنها تربية للأجسام .. وغيرها من المفاهيم والمعتقدات الخاطئة. وبسبب البلبلة الموجودة للرياضة و كثرة التعاريف التي أطلقت عليها على مدى الأزمان فلقد أصبح من الضروري إيضاح المقصود بالرياضة ، والحقيقة أن تعبير الرياضة اكتسب معنى جديدا، فهي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاطات الرياضية التي تنمي وتصون جسم الإنسان . وهي ذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسماً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً ، عن طريق الأنشطة الرياضية المختارة التي تتناسب مع مراحل النمو للفرد ، والتي تمارس بإشراف قيادة أو (إدارة) صالحة لتحقيق القيم الانسانية .

ان المفهوم الحديث للرياضة هي انها (متعة غرضية) والمتعة بالنسبة للطلبة تعني المرح والسرور وإتاحة الفرصة لهم لإظهار الطاقة والقوى المدخرة لديهم خلال فترات النشاط خارج نطاق الصفوف الدراسية ولذلك كان من الضروري ان تكون الرياضة امراً يبعث المتعة والغرض من هذا يقصد به العمل للحصول على درجة الكفاءة البدنية والتي تظهر بشكل رشاقة معروفة وقوة وسرعة ومهارات حركية كما يقصد بها الكفاءة العقلية التي تظهر على شكل اتزان وجهاز عصبي سليم والإلمام بالأمور الصحية اضافة الى كونها كفاءة اجتماعية والتي تظهر في شكل التعاون مع الغير واكتساب خبرات اجتماعية لفائدة الجماعة والمجتمع وتنمية القواعد المتعلقة بالروح الرياضية واحترام الغير والصدق والاخلاص والاستقامة واحترام القانون ، وتضع امام الافراد هدف واضح ومحدد عليه العمل من اجل تحقيقه وهذه جميعها تهدف الى بناء المجتمع المنشود .

لذا يجب ان تتال الرياضة اهتماما خاصة ومتميزا لما لها من دور فاعل ومكانة مميزة في تنمية المجتمع الذي نسعى الى تطويره ودعم وتعزيز حركته ورفده بالأجيال القادرة على الابداع والتطور من خلال توفير المنشآت الرياضية ، وفسح المجال امام الجميع للإسهام في جميع المجالات الرياضية . اذ لا يمكن ان تتجح وتحقق الرياضة هدفها الا من خلال دمجها وإسهامها بالخطط التنموية وإشراكها في الانتاج الاجتماعي لتأخذ دورها الطبيعي ومكانتها الحقيقية في المجتمع .

٣-١-١ أهمية الرياضة:

- مقاومة الأمراض والظروف الصحية

- التحكم بالوزن

- تطوير السلوك الاجتماعي

تشير تقارير وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية إلى أن الأطفال الذين يمارسون الرياضة هم أقل عرضة للمخدرات والتدخين من غيرهم ؛ لأنها قد تساعدهم في تطوير العلاقات الاجتماعية الصحية التي تتمحور حول أنشطة آمنة وممتعة ، بالإضافة إلى أهميتها للكبار في توفير فرصة لتطوير صداقات تتمحور حول نمط حياة نشط وصحي.

- تطوير اللياقة البدنية

- تقليل التوتر والاكئاب

٣-١-٢ فوائد الرياضة:

١- فوائد الرياضة النفسية:

- زيادة الثقة بالنفس.

- التخلص من الشعور بالملل وأوقات الفراغ السلبية.

- الوقاية من الأمراض النفسية ؛ مثل: الاكتئاب.

- زيادة قدرة الفرد على التحكم بنفسه ، والتخلص من الضغط والتوتر.

- تسهيل عملية النوم، والقضاء على الشعور بالتوتر والأرق، وإعادة التوازن الداخلي للنفس.

٢- فوائد الرياضة البدنية:

- تقوية عضلات الجسم.

- إنقاص الوزن.

- تحسين الشكل الخارجي للجسم، وزيادة جاذبيته.

- تنشيط الدورة الدموية والتمثيل الغذائي للجسم.

- فتح الشهية والتخلص من عادات الأكل الضارة.

- استهلاك السعرات الزائدة في الجسم، وتسريع عملية حرق الدهون.

- الوقاية من الإصابة بالكثير من الأمراض المزمنة ؛ مثل: أمراض القلب ، والسكري ، والجلطات.

- الحماية من الإصابة بأمراض المفاصل والعظام، وزيادة قوة العظام وليونتها.

- تخلص الجسم من الفضلات بطريقة أفضل.

- تأخير ظهور علامات الشيخوخة والتقدم في العمر، والحماية من الإصابة بالزهايمر

والخرف.

٣- فوائد الرياضة الذهنية:

- زيادة معدل الذكاء وتنشيط العقل.

- تنشيط الذاكرة وزيادة قوتها.

- تحسين سرعة البديهة، وزيادة قوة الملاحظة، والقدرة على التركيز.

٤- فوائد الرياضة الاجتماعية:

- الإسهام في زيادة الذكاء الاجتماعي، والمساعدة على تكوين الصداقات والعلاقات مع الآخرين.

- تكسب الفرد خصالاً مهمة ؛ مثل: زيادة قدرة التحمل، والصبر، والمثابرة ، والتنافس، والروح الرياضية، بالإضافة إلى القيادة.

- تعليم احترام القوانين، والالتزام بالقواعد والأنظمة.

- تحسين الروابط الأسرية، وخصوصاً إذا مورست الرياضة بشكل جماعي من جميع أفراد الأسرة.

٣-٢ التنمية:

هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمية عبر فترة من الزمن في الانتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية . (Mawdoo.com) فاللتنمية هي قدرة الدولة على زيادة الموارد المختلفة؛ من موارد بشرية ، واقتصادية ، وطبيعية، واجتماعية ، وتدعيمها ؛ بهدف تحقيق نتائج أعلى للإنتاج لتلبية الاحتياجات الأساسية لغالبية مواطنيها، وتمكينهم من تقديم مطالبهم وحقوقهم إلى الحكومات. ويُطبق مفهوم التنمية على الصعيد الشعبي والمجتمعي، بيدَ أنه يُطبق أيضاً على صعيد الأفراد بمعنى تنمية الفرد نفسه بنفسه، وتطوير قدراته المعرفية، والثقافية، والإنتاجية، وإثرائها بما يتناسب مع متطلبات الحياة المدنية الحديثة. إنَّ الإحاطة بقضايا مثل التنمية المستدامة هو أمر مهم وضروري في استيعاب جزء كبير من مفهوم التنمية الواسع.

[NWEKE, OBINNA INNOCENT (٢٠١٠)] , Retrieved - ٢٠١٩]

فاللتنمية تعني تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة أي الموجودة وتمكينها الفعلي من الانتفاع بالتنمية الاقتصادية.

٣-٢-١ الاستدامة:

إن مصطلح الاستدامة sustainable يعود الى علم الايكولوجيا Ecology ، حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكيل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة الى تغيرات هيكلية تؤدي الى حدوث تغير في خصائص وعناصر العلاقات ببعضها في المفهوم التتموي وكذلك للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد Economy وعلم الايكولوجيا على اعتبار ان العلمين مشتقين من نفس الاصل الاغريقي ، حيث يبدأ ب : ECO .

فالاستدامة تعني عدم المساس بحقوق الأجيال القادمة تطبيقاً لمبدأ الإنصاف بين الأجيال اي الترابط بين الأجيال.

٣-٢-٢ التنمية المستدامة:

ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت الى وضع اعلى وأفضل وما تصل اليه من حسن لاستغلال الطاقات التي تتوفر لديها ، والموجودة والكامنة لتوظيفها للأفضل .

(Azizelka chouano-٢٠٠٨)

فقد حددت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (بالإنجليزية: WCED) تعريفاً خاصاً لها على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر (دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم الخاصة) ، ساعد هذا التقرير على فهم أنه تدرج تحت التنمية المستدامة عدة ركائز لتحقيقها، مثل: الحفاظ على سلامة البيئة، وإرضاء الحاجات الإنسانية الرئيسة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير التكافل المجتمعي المتعدد. لقد كان من مخرجات هذا التعريف إدراك أن التنمية المستدامة تشمل عدداً من المجالات المتنوعة، وهذه المجالات ذات قيمة ايكولوجية واقتصادية واجتماعية.

[The Sustainable Development] (٢٠١٠) NWEKE, OBINNA INNOCENT

[Agenda-٢٠١٩][٢٠١٩ Introduction to Sustainable- Development

في تقريره مبادرة من أجل التغيير، عرف (جيمس سييث) مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية المستدامة بأن: التنمية لا تكفي بتوليد النمو وحسب، بل توزيع عائداته بشكل عادي أيضاً، وهي تجدد البيئة بدل تدميرها، وتمكن الناس بدل تهيشهم، وتوسع خياراتهم وفرصهم، وتؤهلهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم، انها تنمية لصالح الفقراء والطبيعة والمرأة وتستند على النحو الذي يحافظ على البيئة، وهي تنمية تزيد من تمكين الناس وتحقيق العدالة فيما بينهم.

كما تعرف التنمية المستدامة بأنها: "مسار قائم على المشاركة ورشادة الحكم الديمقراطي للخيارات المجتمعية المشتركة" (Antoine Da gumbo.p٢٦)

وعرفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التنمية المستدامة بأنها: "إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية ، والتغيير المؤسسي لتحقيق واستمرار وإرضاء الحاجات الإنسانية للأجيال الحالية والمستقبلية، بطريقة مائة من الناحية البيئية ومناسبة من الناحية الاقتصادية، ومقبولة من الناحية الاجتماعية". (عبد الرحمن محمد عبد الرحمان ، ٢٠٠٧ ، ص٧)

إنها عملية مستمرة تعبر عن احتياجات المجتمع وتقوم على مبدأ العدالة والمشاركة العامة، ورشادة استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة على حقوق الأجيال المستقبلية ، واتخاذ تحولات هيكلية في الإطار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، والتمكين لآليات التغيير وضمان استمراره (Beat Burgemmer ; op-cit . p٤٣-٤٤)

وفقاً لأحد التعريفات فإنّ التنمية المستدامة (Sustainable Development) تعرف بأنها التنمية التي تُلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية

٣-٢-٣ التنمية المستدامة والرياضة:

بما أن التنمية المستدامة في الواقع هي "مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع"، حيث تُمكن التنمية المستدامة المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي مع حفظ التنوع الحيوي والحفاظ على النظم البيولوجية والعمل على استمرارية واستدامة العلاقات الإيجابية بين النظام البشري والنظام الحيوي حتى لا يتم الجور على حقوق الأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة، كما يحمل هذا المفهوم للتنمية المستدامة ضرورة مواجهة العالم لمخاطر التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

فإنّ الرياضة دخلت نطاق مفهومها الطبيعي الحديث لطبيعة الكائن البشري ، ذلك المفهوم الذي يبرز وحدة الفرد الذي جعل الرياضة تعني تربية عن طريق النشاط الجسمي . وترتب على ذلك من الناحية التطبيقية ضرورة اهتمام الرياضة بالاستجابات الانفعالية والعلاقات الشخصية والسلوك الاجتماعي والتحصيل العقلي وغير ذلك من النواحي الذهنية والاجتماعية والوجدانية والجمالية أما الاهتمام بالناحية الجسمية والمهارة الحركية وقدراتها بأنها أمور لها من الأهمية مالا ينبغي إهمالها إلا أنها ليست كافية لتربية الفرد لأن الرياضة شملت إعداده من جميع الوجوه من المهارات وعادات ومعارف ومعلومات ومعاني وسلوك الاجتماعي مميز وذلك كله من خلال الأنشطة والألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد ، ودخلت في دور المربي الكامل لبناء الانسان وتطوره وتكفيه مع المجتمع بصورة فعالة وأفضل طوال حياته.

إضافة الى كونها كفاءة اجتماعية تظهر في شكل التعاون مع الغير واكتساب خبرات اجتماعية لفائدة الجماعة والمجتمع وتنمية القواعد المتعلقة بالروح الرياضية واحترام الغير والصدق والالفاظ والاستقامة واحترام القانون ، وتضع امام الرياضي هدف واضح ومحدد عليه العمل من اجل تحقيقه وهذه جميعها تهدف الى بناء المجتمع المنشود.

(الربيعي ، محمود وآخرون ، ٢٠٢٠)

هناك رؤى مختلفة لمفهوم التنمية المستدامة لها صلة بالرياضة ودورها في تحقيق متطلباتها:

١- أنه رغم شمولية مفهوم التنمية المستدامة واشتمالها على جوانب اقتصادية واجتماعية ومؤسسية وبيئية وغيرها إلا أن التأكيد على البعد البيئي في فلسفة ومحتوى التنمية المستدامة، إنما يرجع إلى أن إقامة المشروعات الاقتصادية الكثيرة والمتنوعة يجهد البيئة سواء من خلال استخدام الموارد الطبيعية القابلة للنضوب أو من خلال ما تحدثه هذه المشروعات من هدر أو تلويث للبيئة، ومن ثم تأخذ التنمية المستدامة في اعتبارها سلامة البيئة، وتعطي اهتماماً متساوياً ومتوازياً للظروف البيئية مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتكون حماية البيئة والاستخدام المتوازن للموارد الطبيعية جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية المستدامة. اما الرياضة فتركز في هذا الجانب على ضرورة توفير البيئة الرياضية الآمنة لممارستها في مختلف النشاطات الرياضية.

٢- تمكن التنمية المستدامة المجتمع وافراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي مع حفظ التنوع الحيوي والحفاظ على النظم البيئية والعمل على استمرارية واستدامة العلاقات الايجابية بين النظام البشري والنظام الحيوي حتى لا يتم الجور على حقوق الأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة ، مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي. وهو ما تدعوا اليه الرياضة من المساواة بين افراد المجتمع في المجالات كافة اضافة الى العمل على تنمية الجوانب الاقتصادية لممارستها من خلال الاستثمار والاحتراف الرياضي.

٣- ان التنمية المستدامة تساهم في اعتماد افراد المجتمع على الذات ، والذي يتضمن مقدرتهم في الاستفادة من الفرص المتاحة عن طريق تطوير معرفتهم ومهاراتهم وتسهيل الحصول على مدخلات ، والملاحظ ان الرياضة تساهم ايضا في هذا الجانب وبشكل واضح وتدعمه لدي الرياضيين.

٤- لكي يصبح الرياضيين معتمدين على انفسهم وذواتهم فلا بد من المشاركة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، وفي كل مراحلها ابتداء بالتعرف على المشاكل وحتى ايجاد الحلول والحصول على الموارد المهمة وغيرها.

٥- ان مشاركة الرياضيين من برامج وعمليات التنمية المستدامة، يقودهم الى الديمقراطية على مستوى القاعدة ، من حيث مشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات، لكون عملية التنمية المستدامة هي تحررية من حيث اثارها ونتائجها ، فهي لذلك تعد عملية تمكينيه لأفراد المجتمع وتأخذ التنمية بُعداً عميقاً على المستوى الفردي؛ لأنها في نهاية المطاف هي استثمار في الإنسان خصوصاً المرأة والأسرة، فإذا استثمرنا فيها وقمنا بتنميتها من الجانب الاجتماعي، والمعرفي والاقتصادي فإننا بذلك نكون قد أوجدنا مجتمع متماسك، كما أنها تأخذ بعداً جوهرياً آخر فالتنمية المستدامة هي مناشدة لتحقيق أقصى قدر من الرفاهية الإنسانية وهذا يمكن أن يتحقق إذا توفرت حقوق الملكية لأنها الإطار الذي يشجع على التطوير، الابتكار، النمو الاقتصادي ؛ فهو جوهر التنمية وليس نقيضها.

(Terry Anderson, Laura E. Huggins .٢٠٠٤.p١١-١٧)

ان الرياضة كنشاط اختصاصي مرتبط بشكل رئيسي مع تربية افراد المجتمع ، لذا فهي جزء من البرنامج العام للعملية التربوية نحو بناء المجتمع المنشود ، وهي كذلك ظاهرة اجتماعية متكاملة مرتبطة دائماً بجزء كبير جداً في المجتمع لتطور العلاقات الانتاجية

وتحسين ظروف العمل المادي لحياة الناس ، فأصبح السؤال عن الصحة والتطور في كل الاتجاهات لاكتمال بناء الشخصية ليس من اجل افراد محددين فقط بل على الدولة والمجتمع اتاحة الفرصة وتهيئة الامكانات والظروف لجميع الاشخاص الاستمرار بالتقدم بكفاءة العمل وان دور الرياضة بهذا المجال هو العمل على رفع مستوى الانتاج وذلك بالحفاظ على الصحة العامة. ولقد اثبتت البحوث والدراسات العلمية على ان ادخال الانشطة الرياضية في المؤسسات الانتاجية يرفع من مستوى انتاجها بنسبة ١٠% . وعند ملاحظتنا لما ورد اعلاه فهناك علاقة وطيدة ما بين اغراض الرياضة والتنمية المستدامة ،فتوحيد الاغراض لتحقيق اهداف مشتركة هو الطريق الناجح للوصول الى الهدف المنشود وهو تمكين الفرد من ان يحيا حياة مليئة بالسعادة في مجتمعه (الربيعي ، محمود وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص٢٩)

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- للرياضة دور في تحسين الصحة العامة وتنمية العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع.
- ٢- ان الرياضة لا يمكن النظر اليها من دون ربطها في المجتمع ونظراته اليها من جميع الزوايا الثقافية والتعليمية والاقتصادية والسياسية ، وما يترتب على ذلك من اثار في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المجتمع.
- ٣- ان الاهتمام بالرياضة واعطاءها الاسبقية في عملية التغيير والتطوير له اثار متعددة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- ٤- ان مشاركة الأفراد في الرياضة له تأثير في تغيير نظراتهم وتطلعاتهم ، مما يستحثهم على اغتنام الفرص المهمة لهم .
- ٥- ان مستوى الأهل التعليمي ، له علاقة قوية بمشاركة افراد المجتمع في النشاطات الرياضية وورغبتهم للقيام بأدوار غير تقليدية في مهامهم .
- ٦- لم تهتم بعض الدراسات كثيراً بأهمية دور الرياضة في المجتمعات البشرية ، ومساهمتها في بناء وإغناء التجربة الانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية
- ٧- ان للرياضة اثار متعددة على تنمية المجتمع ورغبة افراده للقيام بأدوار غير تقليدية في مهامهم .

٤-٢ التوصيات:

- ١- فسح المجال امام افراد المجتمع في ممارسة الرياضة والمشاركة في جميع برامجها وانشطتها ، من اجل تغيير ادوارهم وتحسين مكانتهم في المجتمع ، والاندماج الكامل في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- ٢- مساعدة المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية الرياضية بالمساهمة في مجالات الحياة كافة وبشكل واسع ، وتحقيق قدراتها وكفاياتها واشتراكها بشكل فاعل في مجالات النمو الانتاجية.
- ٣- تهيئة الظروف والامكانات لتقوية المراكز والمؤسسات الرياضية ، وقدراتها الوظيفية بشكل مستمر ومنتظم في تنظيم اسلوب عملها .
- ٤- تغيير نظرة المجتمع للرياضة وإتاحة فرص اوسع للمشاركة في نشر الثقافة الرياضية.
- ٥- ضرورة الاهتمام بجميع انواع الرياضات وإعطاءها الأسبقية في عملية التغيير والتطوير ، لما له من اثار متعددة على دور الرياضة ومكانتها في المجتمع ويجعلها اكثر تقبلاً لفكرة مشاركة الجميع فيها .
- ٦- اظهار دور الرياضة الاجتماعي والثقافي ومدى اتساق ذلك مع مستويات المشاركين في حياتهم العامة على صعيد الأسرة والمجتمع .
- ٧- دراسة اغراض الرياضة وأثرها في تنمية المجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بما تحمله من قيم وعادات وتقاليد وتراث شعبي وحقوق وواجبات وضبط اجتماعي .
- ٨- الاهتمام الجاد بالعوامل الثقافية المتعلقة بالرياضية والتعليم والصحة والمساهمة في عمليات التنمية المستدامة .
- ٩- اعداد البرامج الرياضية الموجهة توجيها صحيحا بحيث يكتسب من خلالها افراد المجتمع المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة وينمون اجتماعيا من خلال انشطتها المتنوعة
- ١٠- اجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تؤكد على دور الرياضة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، ومدى تأثيره في المجتمع وإعداد أفراده لحياة حرة كريمة.

المصادر

- الربيعي، محمود داود وآخرون(٢٠٠٠) نظريات وطرائق التربية الرياضية، بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الربيعي محمود داود وعلي محمد جواد الصائغ(٢٠١٨) الادارة المعاصرة في المجال الرياضي، عمان ، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- الربيعي محمود داود وحذيفة ابراهيم الحربي(٢٠٢٠) اسس وفلسفة التربية والتعليم، بابل، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع.
- دونانو رومانو (٢٠٠٣)، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، دمشق
- Antoine Da gumbo,)٢٠٠٣(« développement durable ;éthitique du changement, conceptinitégrateur,principe d'action », in développement durable et aménagement du
- Azizelkachouani.canalblog.com archives ٢٠٠٨ n° ١, March ١٩٩٧, p. ١٤-١٨-
- Burgnmeir Beat, "Economie du developpement durable », Bruxelles, Paris, Debock, ٢٠٠٤, p. ٧٢-٨٢ .
- Mawdoo.com www.ankawa.com/froum/index.php?topic=٥٢٥٨٥
].NWEKE, OBINNA INNOCENT (٢٠١٠)[, Retrieved -٢٠١٩[
- Nash.gay.b.(١٩٨٤)Physical Education :Interpretations and Obgectives .NEW YORK,A.S. Barnes and co.
Sharman Gackson R. (١٩٦٣) The teaching of physical education .new york A .S .barnes and co.
]NWEKE, OBINNA INNOCENT (٢٠١٠)[The Sustainable Development Agendat.-٢٠١٩][٢٠١٩ Introduction to Sustainable- Development – Terry Anderson, Laura E. Huggins ٢٠٠٤-١١-١٧ .